

Distr.: General
26 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصالح المتعددين

ورقة مناقشة ساهمت بها المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب

موجز

تدعو المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، داخل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وفي سياق الصك غير الملزم قانوناً المتعلق بجميع أنواع الغابات، إلى التعليم والإنصاف بين الأجيال: التعليم كأداة لنقل المعارف من جيل لآخر ولتعليم، مثلاً، كيف نتعامل مع غاباتنا بشكل مستدام. ويشدد الإنصاف بين الأجيال، كمفهوم، على أهمية غابات اليوم، مع كل الخدمات والمنتجات التي تقدمها، والتي ينبغي أن تتوافر أيضاً للأجيال المقبلة. ويرد كلاهما بشكل واضح في الصك غير الملزم قانوناً. وتشدد خمس فقرات من ذلك الصك على أهمية التعليم وبناء القدرات: من المتفق عليه في جملة السياقات التي اتفق عليها ضمن الأهداف العامة الأربعة للصك أن الإدارة المستدامة للغابات، كمفهوم، عامل رئيسي للإنصاف بين الأجيال.

* E/CN.18/2009/1



وهذه رسالة مشجعة. لكن لم يبق متسع من الوقت. والمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب مهمة بنجاح تنفيذ الصك غير الملزم قانوناً. فهناك زيادة وليس انخفاضاً في أنواع الأخطار التي تهدد الغابات. ويسبب لنا فقدان الغطاء الحرجي وتغير المناخ قلقاً إزاء الفرص المتوفرة في المستقبل لعدد متزايد من الشباب في العالم، لا سيما في المناطق الريفية من البلدان النامية. لذلك فإننا ندعو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة. ولحتوى الصك غير الملزم قانوناً إمكانات جيدة، ولكن يجب الشروع في تنفيذه. لذلك، ينبغي إذاً حشد الموارد الكافية لبدء العمل بالاتفاق المتعلق بالغابات. ولكي تتدفق الموارد من البلدان المستثمرة إلى البلدان المستفيدة، هناك حاجة إلى الثقة والشفافية، اللتين لا يمكن تحقيقهما إلا عند تنفيذ خطة مفصلة للرصد والإبلاغ.

أولا - مقدمة

- ١ - منذ الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، تشارك المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب بنشاط في عمليات المنتدى، لا سيما بتقديم مدخلات تعالج القضايا الرئيسية للشباب والأطفال والتعبير عن أولوياتهم في مجال الإدارة المستدامة للغابات.
- ٢ - والهدف الرئيسي من مشاركة الشباب هو تعزيز الإنصاف بين الأجيال في مجال الإدارة المستدامة للغابات من خلال التعليم ونقل المعارف وحقوق الأجيال الشابة في الوصول إلى الموارد الطبيعية. وبالتحديد، تتمثل أهداف مشاركة ممثلي الشباب والأطفال في ما يلي:
 - (أ) استغلال طاقاتهم كشبكة شباب عالمية لإثراء النقاش التحواري حول السياسات بوجهات نظر الشباب؛
 - (ب) إظهار ما يتيح التعليم في مجال الغابات من طاقات كامنة لتنفيذ العمليات المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات والسياسات الدولية في مجال الغابات؛
 - (ج) الدعوة إلى إيجاد سبل لاستغلال تلك الطاقات وتعزيزها؛
 - (د) الترويج، في الحوار المتعلق بالسياسات الدولية في مجال الغابات على جميع المستويات، لضرورة تعزيز تكامل التعليم في مجال الغابات وخلق الفرص لذلك.
- ٣ - ونود، خلال الدورة الثامنة للمنتدى، استعراض أولويات الشباب وتقييم كيفية تناولها من قبل صناع القرار.
- ٤ - وقد تولى تجميع عناصر ورقة المناقشة هذه فريق التنسيق التابع للمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب (الرابطة الدولية لطلاب الحراة وشبكة الشباب العالمية ومبادرة الشباب) بمساعدة أعضاء شبكاتهم.

ثانيا - مجالات العمل ذات الأولوية

ألف - التعليم وبناء القدرات

- ٥ - التعليم حق من حقوق الإنسان (المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). وللتعليم بشقيه النظامي وغير النظامي أثر مضاعف على تنمية الشباب ومجتمعاتهم المحلية. فالتعليم الابتدائي أهميته في كفالة أن يحدث التأثير على الأطفال وهم في أهم مرحلة من مراحل التكوين في حياتهم؛ وللتعليم الثانوي أهميته في إذكاء الوعي البيئي لدى الشباب وتثقيفهم حول النظم الإيكولوجية؛ وللتعليم العالي أهميته الحاسمة في كفالة تكامل المهارات لدى الحرايين والأوساط العلمية وسائر أصحاب المصلحة في مجال الغابات.

٦ - ويتعين على الدول الأعضاء أن تدعم التعليم غير النظامي في مجال الغابات بتعزيز قدرة منظمات الشباب على الاضطلاع ببرامج تثقيفية. فكثيراً ما يكون لدى الشباب دافع قوي للإسهام في تنمية المجتمع بأفكارهم الجديدة ونُهُجهم الابتكارية. وبوسع الشباب كمجموعة سكانية أن يقدموا إسهامات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الإدارة المستدامة للغابات.

٧ - والتعليم هو الأساس في اتخاذ القرارات الحكيمة بشأن مستقبل غابات العالم، فهو محوري في تمكين الأطفال والشباب من فهم الصلة بين استنفاد الموارد اليوم والحاجة إلى الحصول عليها في المستقبل للحفاظ على سبل عيشهم ومن التعبير عن تلك الصلة. وينبغي أن تعكس المعايير والمؤشرات المدى الذي بلغه دمج التعليم في البرامج الوطنية للغابات وبرامج العمل الوطنية للتنمية المستدامة.

٨ - وترى المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب أن تعزيز التعليم وبناء القدرات، ولا سيما بين الشباب، يؤدي إلى زيادة الوعي والمعرفة بمسألة الغابات ولذلك ينبغي أن يشكل إضافة حاسمة لجهود الدولة وجهود القطاعين العام والخاص.

٩ - وتحقيقاً لتلك الغاية، تُشجع الدول الأعضاء بشدة على تنفيذ الوعود التي التزمت بها في الصك غير الملزم قانوناً المتعلق بكل أنواع الغابات (قرار الجمعية العامة ٩٨/٦٢، المرفق) بشأن توفير تعليم حرجي جيد وبناء القدرات، الذي يرد اقتباس منه أدناه:

السياسات والتدابير الوطنية

”تعزيز وتشجيع فرص الوصول إلى التعليم النظامي وغير النظامي وبرامج الإرشاد والتدريب المتعلقة بتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات (الصك غير الملزم قانوناً، الفقرة ٦ (ش))

”دعم برامج التثقيف والتدريب والإرشاد التي تشمل المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والعاملين في الغابات وملاك الغابات لكي يتسنى وضع نهج لإدارة الموارد يكون من شأنها الحد من الضغط الذي تعانيه الغابات، وبخاصة النظم الإيكولوجية الهشة (الفقرة ٦ (ت))

”تعزيز المشاركة النشطة والفعالة من جانب المجموعات الرئيسية والمجتمعات المحلية وملاك الغابات وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين في وضع سياسات وتدابير وبرامج وطنية تتصل بالغابات وتنفيذها وتقييمها (الفقرة ٦ (ث))

”إقامة أو تعزيز الشراكات، بما في ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والبرامج المشتركة مع أصحاب المصلحة للمضي في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات“ (الفقرة ٦ م))

التعاون الدولي ووسائل التنفيذ

”تعزيز قدرة البلدان على أن تتصدى، وفقاً للتشريعات المحلية، للممارسات غير المشروعة المتصلة بالغابات، بما في ذلك الصيد غير المشروع للحيوانات البرية، وذلك من خلال إذكاء الوعي العام والتثقيف وبناء القدرات المؤسسية...“ (الصك غير الملزم قانوناً، الفقرة ٧ ي))

١٠ - والتعاون البناء بين الأجيال هو الأساس الذي يقوم عليه المستقبل المشترك. ولكفالة استدامة هذا المستقبل، تدعو الحاجة إلى توفير نهج موجهة نحو الحلول تتيح فرصاً واقعية لمشاركة الشباب والأطفال. ويعني عدم تنفيذ الالتزامات الواردة في الصك غير الملزم قانوناً إجهاض آخر فرصة لإتاحة هذه الفرص.

١١ - ولا يمكن أن يؤخذ الصك غير الملزم قانوناً مأخذ الجد إلا إذا توفر لدى الدول الأعضاء الحافز للتمسك بتعهداتها ولحمل بعضها بعضاً على أن تفعل ذلك، بسبل منها إيجاد اتفاقات لتبادل الرصد والإبلاغ.

باء - تغير المناخ

١٢ - يشكل الإسهام الكبير لعملية إزالة الغابات الجارية حالياً في تغير المناخ مصدر قلق رئيسي. ففي العقود المقبلة، ستعاني المجتمعات الريفية في البلدان النامية بشكل خاص من آثار تغير المناخ، حيث سيصبح بناء مستقبل مستدام أصعب مما هو عليه وسيعاني الأطفال أكثر من غيرهم.

جيم - وقف إزالة الغابات

١٣ - يؤدي استمرار إزالة الغابات واستعمالها بشكل غير مستدام إلى تزايد عدد الأشخاص الذين يعيشون في الفقر أو يواجهون مستقبلاً سيئاً. ويتضرر الأطفال بشكل خاص، إذ أن ذلك غالباً ما يمنعهم من الانتظام في الدراسة.

١٤ - ومع الزيادة المتوقعة في عدد السكان في العالم، لن يزيد الضغط على الغابات إلا شدة، مما يؤدي إلى زيادة عدد الفقراء. ويعني ذلك أن المزيد من الأطفال سيواجهون مستقبلاً غير آمن.

دال - المشاركة

١٥ - غالباً ما تستبعد مسائل الغابات وتعقيدها الشباب غير المطلع المهتم بالبيئة. غير أن الجدير بالذكر أن هؤلاء الشباب ما زالت لديهم القدرات والمعارف الأساسية والحوافز للإسهام بشكل بناء في بلوغ أهداف المنتدى.

١٦ - ونحن نرى أن تعزيز التعاون الشامل لعدة قطاعات عنصر رئيسي لمشاركة أصحاب المصلحة بفعالية ونسعى إلى تعزيز إشراك مؤسسات التعليم والبحث في عمليات اتخاذ القرار. وينتج عن ذلك تعزيز الدول الأعضاء لأجواء وطنية تدعم نمو المنظمات غير الحكومية والتعاون.

ثالثاً - تقييم عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

١٧ - إننا نرحب بالفرصة المتاحة لسماع صوت الشباب في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من خلال حوار أصحاب المصالح المتعددين. وإننا لمسرورون بالاهتمام المتزايد الذي يُعطى لمسائل الغابات على الصعيد الدولي، ولكننا في الوقت نفسه قلقون إزاء ما لذلك من أثر هامشي نسبياً على إزالة الغابات. ونود أن نرى المزيد من الإرادة السياسية لتنفيذ الالتزامات السابقة والصك غير الملزم قانوناً.

١٨ - ونخشى أنه، مع تزايد المسافة بين الغابات وشباب الحضر، سيتزايد ضعف الروابط ويتضاءل الاعتراف بالغابات بوصفها جزءاً طبيعياً من البيئة المعيشية. وينبغي ضمان وصول الشباب إلى الغابات وتسهيله بغية تجنب فقدان الاهتمام والصلة بالطبيعة. كما ينبغي تعزيز الاعتراف العام بالغابات بوصفها جزءاً طبيعياً من المجتمع، مثلما ينبغي تعزيز دور المجتمعات المحلية في إدارة الغابات. إن رفاه المجتمعات المحلية، المعزز من خلال الاضطلاع بالمسؤولية عن إدارة الغابات، يؤثر بشكل مباشر في رفاه أطفالها وشبابها.

السياسات والتدابير الوطنية

”تشجيع وتعزيز فهم الجمهور لأهمية الغابات والإدارة المستدامة للغابات وللمنافع التي قد توفرها، من خلال جملة أمور منها تنفيذ برامج لتوعية الجمهور وتثقيفه“ (الصك غير الملزم قانوناً ٦ ((ر)).

رابعاً - توصيات تتعلق بآلية وإطار تمويل للإدارة المستدامة للغابات

١٩ - عند استخدام وسائل التنفيذ، بما في ذلك الموارد المالية، وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا السليمة بيئياً، يعتبر الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب الأمور التالية أموراً ضرورية:

- (أ) إقامة شراكات مع السلطات المحلية والشباب والأطفال وأصحاب المصلحة بغية بناء قدرات منظمات الشباب المعنية بالغابات على الصعيد المحلي؛
- (ب) وضع معايير ومؤشرات تعكس حالة التعليم في البرامج الوطنية للغابات وحالة الغابات في مناهج التعليم الوطنية؛
- (ج) إدراج أصحاب المصلحة من الشباب والأطفال وأصحاب المصلحة في قطاع التعليم العالي في تصميم البرامج الوطنية للغابات وتنفيذها وتقييمها.

٢٠ - وفيما يتعلق بقرار عن آلية مالية عالمية طوعية ونهج يقوم على إدارة حافظات مالية وإطار عمل تمويلي للغابات، يعتبر الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب الجوانب التالية أموراً هامة:

- (أ) يجب أن تأخذ البلدان المستثمرة والبلدان المستفيدة التمويل مأخذ الجد. وهذا يعني أنه ينبغي للبلدان المانحة تعبئة الموارد إلى المستوى اللازم لجعل الأهداف والغايات المحددة للصك غير الملزم قانوناً (بما فيها الغايات العالمية الأربع بشأن الغابات) حقيقة واقعة. وبالنسبة للبلدان التي تتلقى هبات للعمل على برامجها، ينبغي وضع إطار واضح وعملي للمؤشرات والرصد؛
- (ب) وليس في مقدور الأطفال والشباب توفير موارد مالية، لكنهم يشددون المرة تلو الأخرى على قيمهم بوصفهم موظفين أساسيين في التنفيذ إذا ما أخذوا على محمل الجد على أنهم شركاء. ويمكن أن نقدم شبكة تعليمية عالمية من الطلاب بوصفهم مورداً لتقديم وجهات النظر والتعاون في المستقبل في أوساط الشباب أثناء التنفيذ على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، وكذلك روابط وصل قوية مع مؤسسات التعليم العالي بوصفها مراكز للبحوث التكنولوجية والعلمية وبناء القدرات على حد سواء في جميع أنحاء العالم.

- (ج) ويعتبر الأطفال والشباب أن نهجاً يقوم على إدارة حافظات مالية هو أداة ملموسة للغاية للمضي قدماً، إذ أنه يمثل سبيلاً لترجمة المفاوضات العالمية إلى أفعال على الفور. ومع ذلك، فإننا نحث المنضمين إلى الصك غير الملزم قانوناً على البدء في تحديد ما هو

المدرج في الحافظة ومن هو المدرج فيها، فلا يمكن أن يؤدي هذا الصك دوره إلا عندما يكون واضح المعالم.

خامسا - الغابات في بيئة متغيرة

٢١ - عند الحديث عن الغابات من حيث حفظ التنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية، يعتبر الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب الأمور التالية أمورا ضرورية:

(أ) يرتبط حفظ الغابات ارتباطا وثيقا بممارسات إدارة الغابات التي جرى تكيفها مع تغير المناخ. وفيما عدا مسألة المدى الذي ستكون فيه النباتات قادرة على التكيف في الوقت المناسب مع مناخ متغير، فإن التنوع شرط أساسي لتزويد الغابات بقدرة واسعة على التفاعل؛

(ب) ولذلك يشدد الأطفال والشباب على ضرورة حفظ التنوع البيولوجي والتباين الهيكلي في النظم الإيكولوجية الحرجية وفقا لاتفاقية التنوع البيولوجي وبلاشتراك معها.

٢٢ - وبغية عكس مسار فقدان الغطاء الحرجي، ومنع تدهور الغابات في جميع أنواع الغابات ومكافحة التصحر، بما في ذلك في البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض، يعتبر الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب الأمور التالية أمورا ضرورية:

(أ) يعاني الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية أشد المعاناة. ويؤدي عدم وجود مصادر بديلة للغذاء والعلف والحطب والدخل إلى التعجيل بوتيرة قطع الأشجار، مما يهيئ ظروفا لا تنمو فيها النباتات من جديد؛

(ب) والرد الوحيد على هذا الأمر هو الإدارة المستدامة للغابات. وبغية استخدام موارد الغابات بكفاءة والحفاظ عليها بانتظام وتحديد شكل منهجي، يتعين وضع وتنفيذ عمليات جرد للغابات وإدارة الغابات وخطط التشجير بالاشتراك مع المجتمع المدني المحلي القائم. ويتعين أن تسفر الجهود المشتركة عن تواصل هادف وتقاسم للمنافع بشكل منصف؛

(ج) وكثيرا ما يُنظر إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ باعتبارها صكا ناجحا جدا عندما يتعلق الأمر بالإرادة السياسية والموارد المالية؛ ومن ثم فإنه يمكن أن يشمل الغابات أيضا وبالتالي يمكن أن يؤدي في المستقبل دورا هاما في حفظ الغابات. ويريد الأطفال والشباب التشديد على أن مهام الغابات تتمثل في ألها أكثر من مجرد عزل للكربون وبالتالي فإن تنفيذ الصك غير الملزم قانونا تنفيذا محكما أمر ضروري ضرورة وجود إطار ناجح للمناخ.

٢٣ - وبغية تحقيق الغايات العالمية الأربع بشأن الغابات وتنفيذ الصك غير الملزم قانونا، وتعزيز التعاون وتنسيق السياسات والبرامج والمدخلات الإقليمية ودون الإقليمية، يشدد الفريق الرئيسي للأطفال والشباب على ما يلي:

(أ) سيعاني الفقراء في البلدان النامية من آثار استخدام الغابات بشكل غير مستدام بوجه خاص. ويمكن أن توفر الغابات التي تدار بشكل مستدام مصادر للدخل على الأجل الطويل ومستقبل مضمون لهذه الفئة، إذا ما أُعطيت الحق القانوني في استخدام موارد الغابات والاعتناء بها؛

(ب) وربما تكون الغابات أثمن مورد على كوكبنا. فهي متجددة أساسا وتقدم الكثير من المنتجات والخدمات لبلايين البشر. ويعتمد الناس على هذه الغابات وليس لهم مستقبل بدونها. وإن الإدارة المستدامة لغاباتنا وحفظ مواردها في جميع أنحاء العالم هما السبيل الوحيد الذي سيتيح للأجيال القادمة فرصة مواصلة الانتفاع بهذه الموارد.

(ج) وتشكل الروابط بين الاجتماعات الإقليمية ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من خلال الهياكل القائمة إقليميا سبيلا واضحا لزيادة تحسين المعارف بشأن الغابات وإدارتها بشكل مستدام على النحو المحدد في الغايات العالمية. وينبغي أن تشجع الاتصالات في كلا الاتجاهين على ألا يقتصر الأمر على الاتصالات بين صانع قرارات وآخر، بل أيضا بين صانعي القرارات والأشخاص الذين يعملون على أرض الواقع، على جميع الصعد.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٢٤ - تتناقص رقعة الغابات في جميع أنحاء العالم بدلا من أن تتزايد. ويعني هذا أن الأشخاص الذين يتزايد اعتمادهم في معيشتهم على الغابات، لا سيما في البلدان النامية، يواجهون مستقبلا غير مضمون. وسيزيد تغير المناخ (الذي تساهم إزالة الغابات بجزء كبير فيه) من سرعة هذه العملية. ويخضع قطاع التعليم لضغط مزدوج، إذ أن زيادة معدل الفقر قياسا إلى عدد متزايد من الناس يقلل من فرص الحصول على التعليم يوما بعد يوم، مع أن تعليم كيفية استخدام الموارد بشكل مستدام يشكل عاملا رئيسيا في المحافظة على الغابات لصالح الأجيال القادمة.

٢٥ - ولكي نضع أعمال منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والصك غير الملزم قانونا موضع التنفيذ، فإننا نقدم التوصيات التالية:

(أ) إشراك الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات؛

- (ب) تثقيف الأطفال والشباب لكي يعرفوا بدقة كيفية العناية بموارد الغابات؛
- (ج) وضع معايير ومؤشرات تتعلق بالتعليم في مجال الغابات؛
- (د) عدم الاعتماد على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ عندما يتعلق الأمر بموضوع الحماية. وتمثل الغابات أكثر من مجرد الكربون ولن يكون مستقبلها آمناً إلا بنجاح منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛
- (هـ) التأكد من إيقاف فقدان الغطاء الحرجي بتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في كافة أنحاء العالم من خلال ما يلي:
- ١' تنفيذ الصك غير الملزم قانوناً؛
- ٢' البدء في تحديد الجهات الفاعلة في النهج القائم على إدارة حافظات مالية وتحديد نطاقه؛
- ٣' بناء الثقة بين المستثمرين والمستفيدين عبر تعبئة الموارد الكافية، ولكن بالتزامن مع تنفيذ نظام جيد للرصد والإبلاغ.
- ٢٦ - تعني التنمية المستدامة التنمية التي لا تنال من خيارات الأجيال المقبلة. وتقع على عاتقنا مسؤولية استخدام الموارد الطبيعية التي تركناها والاعتناء بها بطريقة لا تحرم أطفالنا من حقهم في تلبية احتياجاتهم الشخصية، سواء الآن أو في المستقبل.